هذه المكتبة الرائدة ، بالعرق وبالتعب ، في عشر سنوات ، حتى اضحت اكبر مكتبة متخصصة بالشؤون الفلسطينية في البلاد العربية. وبلغ من قوتها انها اخافت العدو فضربها. وحري بنا ان نعيد تعميرها مرة اخرى : بأن نزودها بالكتب ، اية كتب ، في القضية الفلسطينية وعن الشعب الفلسطيني وعن الصهيونية واسرائيل ، سواء كانت بالعربية او بأية لغة اخرى ، وسواء كانت مع الحقيقة او ضدها ، وسواء كانت دراسات او ادبا او فنا ، المهم ان نقدم للمكتبة ما نستطيع تقديمه من منشورات ومطبوعات تعالج المواضيع الفلسطينية . هذا نداء نوجهه الى ضمير قارىء مجلتنا ، اليه هو بالذات ، وليس فقط للحكومات وليس فقط للمسؤولين الرسميين . نريد من قارئنا ان يساعدنا ، اذا كان يشاركنا الايمان بدورنا الخاص في المعركة ، في الرد على اسرائيل بأن تعود المكتبة ، كما كانت ، قوة تهابها اسرائيل وتحسب حسابها .

لقد اتصلت بي سيدة تضررت من القنابل الاسرائيلية بخسائر مادية تزيد على عشرة آلاف ليرة لبنانية قائلة : خذوا العشرة آلاف ليرة التي يراد التعويض بها على خسائري المادية . فأنا استطيع ان أعيش بدون غرفة طعام فخمة وأقدم الماء في كؤوس من الزجاج بدل الكرستال . أما انتم فلا تستطيعون ان تعملوا بدون مكتبة . خذوا المبلغ واشتروا به كتبا .

انها مواطنة فاضلة ، ولكن لا يمكن ان تكون هي المواطن الوحيد الذي يقدّر أهمية الكتاب لمركز الابحاث . ولعلنا نستطيع ان نكتب ، في افتتاحية مطلع العام القادم من شؤون فلسطينية ، اننا قد أوصلنا المكتبة الى حيث كانت عليه ، بفضلك انت ، قارىء شؤون فلسطينية ان كنت انت ، بالذات ، تشارك تلك السيدة رأيها ، وشكرا منذ الآن.

انيس صايغ